

صندوقان خشبيان نادران من العصر العثماني لحفظ مفاتيح الكعبة مؤرخان بعامي ١١٤٦ هـ ، ١١٩٧ هـ محفوظان بمجموعة خاصة بالرياض (نشر ودراسة)

أ.م.د/ وائل عبد الرحيم عبد الله هميمي

أستاذ مساعد بقسم الآثار الإسلامية- كلية الآثار- جامعة الأقصر

Wael_hamimy83@yahoo.com

مُلخَصُ البَحْثِ:

يتناولُ البَحْثُ نَشْرَ ودراسةً صندوقين خشبيين نادرين لحفظ مفاتيح الكعبة من صناعة مكة المكرمة أحدهما مؤرخ بسنة ١١٤٦ هـ، والآخر مؤرخ بسنة ١١٩٧ هـ وهذان الصندوقان يرجعان إلى العصر العثماني، وقد قامت الدراسة بوصف كل صندوق منها على حدة وصفاً علمياً دقيقاً موضحة شكله وكتاباته وزخارفه، وتحليل ما جاء عليهما من كتابات وزخارف في ضوء دورهما الوظيفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الصندوق الأول المؤرخ بسنة ١١٤٦ هـ يرجع إلى فترة حكم السلطان محمود الأول (١١٦٨-١١٤٣ هـ / ١٧٣٠-١٧٥٤م) إبان إمارة الشريف مسعود بن سعيد بن زيد أميراً على مكة المكرمة في الفترة الثانية له (١١٤٦-١١٦٥ / ١٧٣٤-١٧٥٢م)، بينما يعود الثاني المؤرخ بسنة ١١٩٧ هـ إلى فترة حكم السلطان عبد الحميد الأول الذي حكم بين سنوات (١١٨٧-١٢٠٣ هـ / ١٧٧٣-١٧٨٩م) إبان إمارة الشريف سرور بن مساعد شريف مكة الذي تولى الإمارة (١١٨٦-١٢٠٣ هـ / ١٧٧٢-١٧٨٩م)، وشرحت الدراسة طريقة صناعة كل منهما وطريقة عملهما خاصة أنهما كانا مخصصين لحفظ مفاتيح الكعبة المشرفة، وعلى حد علمنا وفي ضوء ما وصلنا فإننا لا نعرف صناديق خشبية من هذا النوع لحفظ مفاتيح الكعبة سبق نشرها أو دراستها، ومن هنا تأتي ندرة وأهمية هذين الصندوقين، ولاشك أن دراستهما دراسة علمية دقيقة يجعلهما إضافة جديدة ومهمة للتحف الخشبية بصفة عامة، وصناديق حفظ مفاتيح الكعبة بصفة خاصة علماً بأن هناك العديد من الدراسات والبحوث التي قامت بنشر مجموعة من مفاتيح الكعبة المشرفة التي تعود إلى العصور الإسلامية المختلفة وتحفظ المتاحف بمجموعة منها، وخاصة قاعة الأمانات مقدسة بمتحف طوبقابو سراي بإسطنبول بتركيا، ولكن لم يسبق نشر الصناديق التي تُحفظ فيها هذه المفاتيح في المتاحف لكن ربما تحتفظ مخازن متحف بمتحف طوبقابو سراي بإسطنبول بنظائر لهذين الصندوقين أو مخازن المتاحف الأخرى.

الكلمات المفتاحية:

صندوق- مفاتيح- كعبة - تحف خشبية- الرياض.